
نسيم
مجموعة قصص الحيوانات في القرآن
٦
الطائر التُرابي
ونبي الله عيسى عليه السلام
إعداد : وارث الكندي
تصميم وتنفيذ : شركة نور لرسوم الأطفال



اسم الكتاب : الطائر الترابي
إعداد : وارث الكندي
رسوم : طيبة عبدالله
تلوين رقمي : مليحة حسن
الإشراف الفني : محمد القاسمي
المطبعة : اسراء

الناشر : دار البراق للطباعة والنشر
تصميم وتنفيذ : شركة نور لرسوم الأطفال
الطبعة الثانية
عدد النسخ : ٥٠٠٠ نسخة
ISBN:978-964-2504-59-6

ولمْ يَقْتَصِرْ أمرُ المَسِيحِ عليه السلام على شِفاءِ الأمْراضِ و العِلَلِ بَلْ قَامَ بإحْياءِ بَعْضِ المَوْتى بإذْنِ الله، فازْدادَ حِقْدُ الكافِرِينَ و الأحْبارِ اليَهُودِ عَلى عِيسَى عليه السلام و هُوَ مُسْتَمِرٌ في أداءِ رِسَالَتِه و مَهامِّه الإلهيَّةِ رُغْمَ ما تَعَرَّضَ لَهُ مِنَ الأذى عَلى أيْدي هؤلاءِ الحَاقِدينَ عَلى رِسَالَةِ السَماءِ والإنْجيلِ و المُحرِّفينَ للتَوْرَاة.

وتَعَرَّضَ المُؤمِنُونَ بِهِ و بدينِه الجَديدِ إلى أقْسَى أنْواعِ التَعذِيبِ و القَتلِ و التَنْكيلِ و التشريدِ و نَهْبِ أمْوالِهم و مُمْتَلكاتِهم ، مِنْ أجْلِ أنْ يَتْركُوا الإيمانَ و الإعْتقادَ بدعْوَةِ عيسى عليه السلام و العَوْدَةِ إلى اليَهُوديَّةِ و التَوراةِ المُحرَّفَةِ، فإذا تَرَكَ الناسُ الأحْبارَ و مُعْتَقَداتِهمْ فإنَّ هؤلاءِ الأحْبارَ سَوْفَ لا يَجِدُونَ أناساً يَتّبِعُونَهُمْ وَ يَخْضَعُونَ لَهُمْ و يُقَدِّمُونَ لَهُمُ الأمْوال.

و صَبَرَ عيسَى عليه السلام و صَبَرَ مَعَهُ المُؤمِنُونَ عَلى الأذى.






و بَعْدَ فَشَلِهِمْ في إيقافِ دَعْوَةِ عيسَى ﷺ الإلهيَّةِ، اجْتَمَعُوا وَ التَقَوْا بِهِ و ناقَشُوهُ في إنْجيله الجَديد و عَرَضُوا عَلَيهِ التَوْراةَ، فَشَرَحَ لَهُمْ ما في الإنْجيلِ مِنْ عَقائدَ، و أظْهَرَ لَهُمْ كُلَّ تَحْريفِهِمْ للتَوْراةِ التي أنْزَلها اللهُ تعالى عَلى مُوسَى ﷺ كَما أثْبَتَ لَهُمْ بُطْلانَ عَقائدِهِمْ، لَكِنَّهُمْ مُعانِدُونَ و أرادوا بِمَكرِهِمْ أنْ يَجْعَلُوا مِنْ عيسَى ﷺ سُخْريةً أمامَ أتْباعِهِ و المُؤمنينَ بِهِ في إظْهارِ مُعْجِزَةِ الطائِرِ.

و تَقَدَّمَ أَحَدُ الأَحْبارِ و قالَ للمَسيح ﷺ: لَوْ كُنْتَ نَبيًّا مُرسَلاً مِنَ السَماءِ حَقًّا فَخُذْ مِنْ تُرابِ الأَرْضِ و طينِها شَيْئاً و اجْعَلْ مِنْهُ طائراً يَطيرُ أَمامَنا و أمامَ الناسِ أجْمَعينَ. فقال لَهُمْ عِيسَى ﷺ و مَا نَفْعُ ذلك؟! فأَنا عَالَجْتُ المَرْضَى مِنْ مُختَلَفِ الأَمْراضِ، و أعَدْتُ النُورَ لِلكثيرِ مِنَ العِميانِ، و أَحْيَيْتُ المَوْتى، و كُلُّ ذَلِكَ كَانَ بأذْنٍ مِنَ اللهِ، و لَمْ تُؤمِنُوا و كَذّبتُمُوني فَقَالوا سَنُؤمِنُ بِكَ و بِنُبوَّتِكَ إذا فَعَلْتَ هَذا الأَمْرَ.





أَخَذَ المَسيحُ عِيسَى عليه السلام قَبْضَةً مِنْ تُرابِ الأَرْضِ وَ وَضَعَ عَليهِ المَاءَ فَصارَ طيناً، ثُمَّ صَنَعَ مِنْهُ تِمْثالاً عَلى هَيئَةِ طَيْرٍ، و النَّاسُ و الأَحْبارُ كُلُّهُم يَنْظُرُونَ إلَيْهِ، و أَصْحَابُهُ و المُؤمِنُونَ بِهِ يَدْعُونَ اللهَ تَعالى أَنْ لا يَخْذُلَ نَبِيَّهُ، بَيْنَما الكافِرُونَ و الأَحْبارُ يَسْتَهْزِئونَ و يَنْتَظِرُونَ لَحْظَةَ فَشَلِ عِيسَى عليه السلام وعَدَمِ قُدْرَتِهِ عَلى تَحْويلِ الطِينِ إلى طائِرٍ لِيَقُولُوا للناسِ أنّهُ لَيْسَ نَبيًّا و أنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْهُ. أَكْمَلَ عِيسَى تِمْثالَ الطَائِرِ و أَمْسَكَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ و رَفَعَهُما إلى الأَعْلَى ثُمَّ دَعَا اللهَ تَعالى أَنْ يَتَحَوَّلَ الطِينُ إلى طَيْرٍ و يَطيرُ، و فُجْأَةً وَ بِقُدْرَةِ اللهِ و استِجابَةً لِدُعاءِ عِيسَى عليه السلام و المُؤمِنينَ تَحَوَّلَ ذَلِكَ الطِينُ إلى طائِرٍ حَيٍّ و طارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ نَبيِّ اللهِ و رَسُولِهِ عِيسَى المَسيحِ عليه السلام، فاسْتَبْشَرَ المُؤمِنُونَ و انْخَذَلَ الكُفّارُ و الأَحْبارُ، فَهذِهِ هِيَ حِكايَةُ طائِرِ عِيسَى القرآنيّة.


وقَبْلَ أنْ يَرْفَعَ اللهُ تَعالى عِيسَى
إلى الجِنَانِ أوْصَى أتْباعَهُ
والمُؤمنينَ بِهِ أنْ يَتّبِعُوا دينَ
الإسْلام إذا ظَهَرَ نَبيٌّ اسمُهُ
أحْمَدَ، فَهُوَ خاتَمُ الأنْبياءِ
والمُرْسَلينَ (صَلواتُ اللهِ
عليهِ وعلى آلِهِ وعَلَيهم
أجْمعين).



الآية التي وردت في القرآن الكريم حول قصّة الطائر الترابي ونبي الله عيسى عليه السلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ
ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ
طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ
كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ
هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾

سورة المائدة / آية ١١٠

